محاضرات مقياس مخبر البحث العلمي

سنة أولى ماستر تخصص موارد بشرية

د/وفاء عمران

المحاضرة الأولى:

مفاهيم أولية في البحث العلمي

البحث العلمي هو ديناميكية أو نهج عقلاني يسمح لنا بفحص الظواهر والمشكلات التي يتعين حلها والحصول على اجابات دقيقة انطلاقا من الاستكشاف، و يمكن تعريف منهج البحث العلمي بأنه مجموعة من الأدوات والطرق والقنيات الخاصة والتي يتم استخدامها الباحث لفحص المعارف والظواهر الجديدة أو هو استكمال لبعض النظريات والمعلومات ويعتمد ذلك على تجميع بعض التأكيدات ويجب أن تكون قابلة للقياس

مستويات البحث العلمي توجد ثلاث مستويات أساسية في البحث العلمي في العلوم الإنسانية و العلوم السياسية على وجه الخصوص:

- **الوصف**: يُعرف الوصف العلمي على أنه تصوير وتفصيل نصِّي لشخص أو شيء، وبأسلوب لغوي دقيق بهدف إجراء دراسة علمية.
- يعرف الوصف العلمي كونه طريقة لدراسة مشكلات كائنة، ويتكرر حدوثها، ومعترف بها من جانب الجماعة.
- يُعرف الوصف العلمي بأنه أسلوب لحل مشكلة معينة؛ من خلال التعرف على السمات والخصائص والتوجهات المتعلقة بالموضوع، وفي ظل ذلك يقوم الباحث بجمع المعلومات، والربط بين السبب والنتيجة، وإجلاء الغموض، ووضع نتائج ذات قرائن.

- يساعد الوصف العلمي في وضع تصور شامل لهيئة أو حالة الموصوف، وتقريب ذلك بالنسبة للمتلقي، ومن ثم التفسير في مراحل لاحقة.

- يسهم الوصف العلمي في التعرف بشكل مبدئي على طبيعة ظاهرة معينة، كخطوة أولى يتبعها تجميع معلومات وبيانات، ومن ثم الخلوص بعلاقات لمتغيرات، وتحديد مستوى العلاقات، واتخاذ القرار في النهاية.
- يمكن من خلال استخدام الوصف العلمي في تفصيل دراسة معينة، واستخراج نتائج متعلقة بعينة جزئية أن يتم التعميم على حالات مشابهة.
- يساعد الوصف العلمي في تقصي الحقائق، وبما يساهم في التنبؤ المستقبلي في ضوء المخرجات، ويستخدم المسؤولين ذلك في اتخاذ القرارات المناسبة في المجال الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.
- **التصنيف** يمكننا تعريف علم التصنيف في البحث العلمي بأنه عبارةٌ عن مجموعةٍ من الخطوات المرتبة الغرض منها أن نميز الأشياء ونفرق بينها، ونقوم بتقسيم جميع هذه العناصر إلي مجموعات، حيث تضم كل مجموعةٍ مجموعةٌ من العناصر المتشابهة، ويمكن أن تتشابه هذه العناصر في كل من الصفات وكذلك الخصائص.

يوجد مجموعة كبيرة من أنواع التصنيف سنتناول في هذه الفقرة بعضًا من هذه الأنواع ويمكن تصنيفها كما يأتي:

أولًا: التصنيف الطبيعي:

وفي هذا النوع من التصنيفات يتم ترتيب الكتب وذلك من خلال عنصر التشابه بين كلٍ من هذه الكتب ولا يتم النظر إلي الأحجام الخاصة بالكتب وكذلك إلي شكلها.

ثانيًا: التصنيف العارض:

في هذه النوع المميز من التصنيفات نقوم بترتيب الكتب طبقًا لعنصر الوقت أو الزمن، ونقوم بوضع الكتب التي ترتبط معًا بموقع جغرافي واحد في مجموعةٍ واحدة، ويُكمل هذا التصنيف التصنيف الطبيعي.

ثالثًا التصنيف المصطنع:

وفي هذا النوع من التصنيفات يتم اختيار أحد الطرق لترتيب الكتب في مجموعات، حيث أنه يمكن ترتيب جميع الكتب الخاصة بك من خلال الترتيب الهجائي، أو الترتيب الرقمي، أو التصنيف الشكلي، وكذلك يمكن التصنيف حسب تاريخ النشر.

التفسير/الفهم: هو الإجابة على السؤال لماذا؟ أي أنه يهدف لتفسير نشوء الظاهرة وماهي عليه الآن، التفسير بإمكانه توضيح العلاقات بين الظواهر و تحديد سببيتها أو تحت أي ظروف تحدث هذه الظواهر أو مثل هذه الأحداث

❖ **أنواع البحوث العلمية:**

1. **بحوث وصفية :** تهدف إلى وصف ظواهر أو أحداث معينة وجمع الحقائق والمعلومات عنها ووصف الظروف الخاصة بها و تقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع ، وفي كثير من الحالات لا تقف البحوث الوصفية عند حد الوصف أو التشخيص الوصفي، وتهتم أيضا بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الظواهر أو الأحداث التي يتناولها البحث، وذلك في ضوء قيم أو معايير معينة، واقتراح الخطوات أو الأساليب التي يمكن أن تتبع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليه في ضوء هذه المعايير أو القيم، ويستخدم لدمع البيانات والمعلومات في أنواع البحوث الوصفية أساليب ووسائل متعددة مثلا الملاحظة والمقابلة والاختبارات والإستقاءات

2. **بحوث تاريخية** البحث التاريخي هو البحث الذي يتناول دراسة الأحداث و الوقائع التي حدثت في الماضي ، ومن خلال البحث التاريخي يستطيع الباحث كشف الحقائق و أشياء غير موجودة و لم يتم دراستها و الاطلاع عليها من قبل، و بإمكانه الإجابة على كثير من الأسئلة التي تخص مادته ، ومنهج البحث في علم التاريخ يقوم على إعادة بناء أحداث الماضي بطريقة أقرب إلى الدقة ، فيستطيع الباحث تقييم العلاقة بين الماضي و الحاضر، و يعطيه ذلك إمكانية التنبؤ بالأحداث التي سوف تقع بالمستقبل.

3. بحوث تجريبية: البحث التجريبي هو أي بحث يتم إجراؤه باستخدام منهج علمي، حيث يتم الاحتفاظ بمجموعة من المتغيرات ثابتة بينما يتم قياس مجموعة متغيرات أخرى كموضوع للتجربة. البحث التجريبي هو أحد الطرق التأسيسية للبحث الكمي.

أبسط مثال على البحث التجريبي هو إجراء تجرِبة مختبرية. ما دامت البحوث تجري في ظل ظروف مقبولة علميا فهي تؤهل كأبحاث تجريبية. عدّ البحث التجريبي الحقيقي ناجحًا فقط عندما يؤكد الباحث أن التغيير في المتغير التابع يرجع فقط إلى التلاعب في المتغير المستقل.

المحاضرة الثانية:

كيفية اختيار موضوع مذكرة التخرج

بالنسبة للطالب الباحث فإن العثور على موضوع بحث جيد ليس سهلا كما يعتقد. في الواقع اختيار الموضوع يتطلب الكثير من التفكير ، لأن اختيار موضوع البحث يعتبر التزاما يتطلب من الباحث التفكير والبحث لأشهر، وحتى سنوات للبحوث الخاصة بالأطروحات.

يمكن أن يكون للاختيار الخاطىء لموضوع البحث نتائج كارثية لذلك من الضروري إيلاء اهتمام خاص لها و لبدء البحث في ظروف جيدة، هذا ما سنراه في هذه المحاضرة من خلال ارشادات مهمة و فعالية وعملية لايجاد موضوع بحث صحيح ومقبول.

- موضوع البحث الجيد يجب أن يكون مثير للاهتمام و حتى الشغف.
- موضوع البحث الجيد لا يجب أن يكون شخصي.
- يجب أن يكون لموضوع البحث الجيد قيمة تتجاوز الأطروحة أو المذكرة لخدمة لاجتمع و حل مشكلات تتعلق بالمحيط .
- موضوع البحث الجيد هو موضوع أصيل.
- يجب أن يكون موضوع الأطروحة أو الرسالة الجيد واقعيا وقابل للتحقيق.

المحاضرة الثالثة:

متغيرات البحث

تم تعريف متغير البحث العلمي بأنه كل شيء يقبل القياس الكمي أو الكيفي، وكل شيء يقبل التغيير يعرف باسم المتغير، وذلك بحسب التعريف الإحصائي للمتغير.

ومن أبرز سمات المتغيرات الكمية والكيفية التأثير والتأثر، ويجب أن يقوم الباحث بتحديد تلك العلاقات ومن ثم يقوم بضبطها.

ويلعب تحديد المتغيرات بشكل صحيح دورا كبيرا في الوصول إلى النتائج الصحيحة للبحث العلمي.

ما هي أنواع المتغيرات في البحث العلمي؟

المتغيرات المستقلة (المتغير المستقل) :

يعرف المتغير المستقل بأنه المتغير الذي يقوم بكافة المتغيرات الأخرى ولكنه لا يتأثر بأي متغير منها.

والمتغير المستقل هو المتغير الذي يقوم الباحث من مجموعة صفات من الممكن أن تقاس بالمقياس الكمي أو الكيفي، وذلك لكي تقوم بالتأثير على كافة المتغيرات الأخرى الموجودة في الدراسة العلمية والتي ترتبط بعلاقة ما مع الموضوع الذي يقوم الباحث بدراسته.

ويقوم الباحث بمعالجة المتغير المستقل من خلال مجموعة من الضوابط والخطوات البحثية الممنهجة.

ويوجد هناك مجموعة من الفروق بين المتغيرات وبين المتغير المستقل، حيث يقوم الباحث باستغلال وجود المتغير أو عدم وجوده، أو الفروق الكمية أو الكيفية التي توجد بين المتغيرات.

ويعد الهدف الأساسي من هذا الأمر قدرة الباحث على ضبط المتغيرات المستقلة في البحث الذي يقوم بكتابته.

ويقوم الباحث بمعالجة المتغير المستقل من خلال اتباع عدة طرق، ومن أبرز هذه الطرق:

وجود أو غياب المتغير:

وفي هذه الطريقة تتعرض إحدى المجموعتين للمعالجة بالمتغير المستقل، أما بالنسبة للمجموعة الثانية فإنها لا تتعرض للمعالجة بالمتغير المستقل، ومن ثم يقوم الباحث بعقد مقارنة بين المجموعتين لمعرفة الفروق التي توجد بينهما، وفي حال اكتشف الباحث فروقا بينهما فهذا يعني أن الفرق يعود إلى ظروف المعالجة.

الاختلاف في كمية المتغير:

وفي هذه الطريقة يحدث الاختلاف بين مستويات المتغير المستقل، ويتم هذا الأمر من خلال تقديم كميات من المتغير المستقل لعدد من المجموعات.

نوع المتغير المستقل:

وفي هذه الطريقة يقوم الباحث بتقديم أنواع مختلفة من المتغير كأن يقوم بتقديم طريقتين أو أكثر من طرق التدريس المعروفة وذلك لكي يعرف أي هذه الطرق تفيد المستوى التحصيلي.

تعرف على المزيد : أنواع المتغيرات في الإحصاء والبحث العلمي

المتغير التابع:

وهو المتغير الذي يكون تابعا للمتغير المستقل، حيث أن التغييرات التي يقوم بها المتغير المستقل تنعكس بشكل رئيسي على المتغير التابع.

وتعد مسألة قياس التأثيرات على المتغيرات التابعة أمرا بسيطا للغاية وسهلا جدا.

وتساهم المتغيرات التابعة في إظهار المتغير المستقل في الدراسة العلمية التي يقوم بها الباحث.

وإن العلاقة ما بين المتغيرات في الأبحاث العلمية التجريبية أو الأبحاث التربوية هي التي تميز أنواع المتغيرات، وتقوم بتحديد المتغير التابع، وأي متغير منهم هو المتغير المستقل.

المتغيرات الداخلية (المتغيرات الوسيطة):

يتم تعريف المتغيرات الداخلية أو المتغيرات الوسيطة بأنها أحد أهم أنواع المتغيرات والتي تلعب دورا ثانويا في البحث العلمي الذي يقوم به الباحث.

والأمر الذي جعل هذه المتغيرات متغيرات داخلية هو علاقتها وحجمها بين المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة.

والدور الأساسي للمتغيرات الداخلية هو الوساطة بين المتغير المستقل وبين المتغير التابع، ونظرا لدور الواسطة الذي تلعبه أطلق عليه المتغيرات الوسيطة.

ومن خلال المتغيرات الداخلية يقوم الباحث بتمرير التأثيرات التي يريد إيصالها من المتغير المستقل إلى المتغير التابع، أو قد يشارك من خلال هذه المتغيرات في رصد التأثيرات والعلاقات بين المتغيرات التابعة والمتغيرات الداخلية.

المحاضرة الرابعة:

كيف تكتب إشكالية بحثك

تعريف الإشكالية البحثية : هي سؤال لا يوجد له جواب كامل أو شاف في الوقت الحالبي، بحيث يكون هدف الباحث هو الوصول إلى جواب محدد لهذا السؤال أو حل محدد للمشكلة القائمة

و الإشكالية عي الزاوية التي نختارها لداسة ومعالجة المشكلة المطروحة، فعند مواجهة إشكالية معينة يعني ذلك جانبا من المشكلة وليس المشكلة كلها

أهمية الإشكالية:

على الرغم من أن البعض يعتقد أن تحديد إشكالية البحث هو أمر بسيط، لكن هذا أمر خاطئ فنحن أمام مرحلة من أصعب وأعقد وأهم خطوات البحث العلمي، فجميع الخطوات اللاحقة تبنى على هذه الخطوة، ولا يمكن أن تنجح في حال عدم الاختيار السليم للإشكالية البحثية.

وتظهر أهمية الإشكالية في البحث العلمي بشكل رئيسي من خلال ما يلي:

1. إن تحديد مشكلة البحث العلمي وصياغتها هي المرحلة الرئيسية الأولى من مراحل البحث العلمي، والتي يعمل الباحث العلمي على اكتشافها وفهمها وصياغتها بشكل علمي، ومعرفة العلاقة بين متغيرات البحث بما يسمح بدراسة الإشكالية البحثية وتفسيرها وتحليلها، وبالتالي يتم الوصول إلى حلول واستنتاجات منطقية دقيقة.

2. عند اطلاعنا على مفهوم الإشكالية في البحث العلمي لاحظنا اننا أمام المحرك الرئيسي للدراسة البحثية، الذي تتحدد جميع خطوات البحث بناءً على مجاله وتخصصه.

فعلى سبيل المثال فإن إشكالية البحث هي من تحدد كيفية جمع المعلومات والبيانات البحثية، وصياغة فرضيات البحث، وهي الأساس الذي يعتمده الباحث لاختيار المنهجية العلمية المناسبة التي تسمح بالوصول إلى نتائج دقيقة لمشكلة البحث العلمي.

3. إن التحديد السليم لإشكالية البحث العلمي يساعد الباحث العلمي على التركيز بالموضوع البحثي، والإلمام الشامل به، وحصره ضمن المتغيرات التي تهم وتفيد الدراسة، وتساهم بتجنب الخروج عن موضوع البحث والخوض في أمور غير مفيدة له.

4. تعتبر إشكالية البحث هي جوهره وحجر الأساس فيه، حيث يعمل الباحث من خلال كامل عمله على اكتشاف كافة مدلولات الإشكالية وأبعادها الخاصة، ويعمل على تبيان أسباب ظهور الظاهرة أو الإشكالية والوصول إلى تفسيرات منطقية علمية لها.

5. إن معيار أهمية البحث بالمجمل تستمد من ما تقدمه دراسة مشكلة البحث من فوائد، سواء للمجال العلمي الذي ينتمي إليه البحث العلمي، أو بمدى مساهمة الدراسة في تطور المجتمعات ورقيها، وبرفاهية أفرادها، أو بإيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه المجتمع وأفراده.

نصائح لكتابة إشكالية صحيحة:

- ضع مخططا لإشكاليتك: نعلم أن الإشكالية تتدرج من العام إلى الخاص، خطط لبداية الاشكالية و كيف ستنتقل تدريجيا حتى تصل لموضوع دراستك
- لخص بعض الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات دراستك لانك ستستخدمها في سياق الإشكالية
- تجنب الأحكام القيمية أثناء الكتابة، كأن تقول الإجهاد له تأثيرات كبيرة أو تسبب في زيادة الغياب وخفض الدافعية ، دون أن يكون ما قلته مهمشا بمرجع أو بدراسة ما
- التسلسل في الكتابة أي أن القارئ عند قراءته لإشكاليتك يجب أن لا يشعر أثناء التنقل من فكرة إلى أخرى، وهي مهارة تحتاج إلى التمرن وإعادة المحاولة لأنك ستعدل عدة مرات للوصول إلى التسلسل المطلوب
- عند كتابة الإشكالية يجب أن تكون شاملة لعناصر البحث أي أن تظهر في سياق الإشكالية متغيرات الدراسة شرح المصطلحات ورفع اللبس عنها، مجتمع الدراسة عينة الدراسة حدود الدراسة

- تختتم الاشكالية بتساؤل الدراسة : أي أن الباحث يطرح تساؤله الذي يسعى للإجابة عليه من خلال هذا البحث، هذا الطرح يكون أيضا بعد تدرج متسلسل مقنع، أي أن القارئ يصل إلى قناعة بوجود مشكلة تستحق البحث من خلال الاجابة على هذا التساؤل

- عند كتابة الإشكالية البحثية يجب احترام عدد معين من المبادئ المهجية:

- يجب أن لا نغفل أبدا عن حقيقة أننا لا نعرف مستوى إلمام و تمكن القارئ بموضوع دراستنا

- كن صريحا وواضحا حدد مفاهيمك، أعط أمثلة قدم شرحا بالتفصيل

- التزم بالحقائق و النظريات التي أوردتها مصادر بحثك و استبعاد الاعتبارات الشخصية

- يجب أن لا تظهر أبدا مشاعر الباحث أو آرائه على سبيل المثال قول:" آراها جيدة أو شخصيا اعتقد انها واضحة ....

- في العلم يجب أن تكون وجهة النظر حول موضوع البحث محايدة وموضوعية قد الإمكان.

- يجب أن تكون إشكالية البحث متماسكة من البداية إلى النهاية لا أن يكون جزء منها متناقض مع ما سبقه.

- يجب استخدام القراءة الخاصة (ما كتبه الباحث في الجزء النظري للموضوع) لكتابة فقرات الاشكالية هذه الأخيرة يجب أن تكون انعكاسا صادقا له.

- الاشكالية ليست تجميع و لصق لمجموعة من الاقتباسات النصية لذلك يجب على الباحث تجنب ذلك باستثناء التعاريف لذلك وجب إعادة الصياغة للأفكار المؤخوذة من المصادر دون الإخلال بمعناها.

- كما يجب كتابة نص الاشكالية بأسلوب علمي و ليس أسلوب أدبي أو صحفي.

المحاضرة الخامسة:

كيفية صياغة أسئلة البحث و الفرضيات

تساؤلات البحث:

التساؤلات هي استفهامات يطرحها الباحث في نهاية إشكالية ليعبر عن السؤال العام الذي سيقوم بالإجابة عنه من خلال بحثه و ذلك بالإجابة على التساؤلات الفرعية

أنواع أسئلة البحث :

هناك ثلاث أنواع أساسية من الأسئلة يمكن أن تتناولها المشاريع البحثية

- الأسئلة الوصفية عندما يكون هدف الدراسة الأول هو وصف الظاهرة كما هي موجودة، تصاغ الأسئلة بطريقة تهدف للكشف عنها.
- الأسئلة العلائقية تستخدم عندما يتم تصميم الدراسة بهدف التحقق من العلاقات ببين متغيرين أو أكثر.
- الأسئلة السببية تستخدم عندما يتم تصميم الدراسة لتحديد ما إذا كان متغير وواحد أو أكثر يسبب أو يؤثر على واحد أو أكثر.

خصائص السؤال الجيد:

- يجب أن يكون السؤال البحثي الجيد ممكنا، أي أن تكون الإمكانيات متاحة لدى الباحث لإجابة عن تساؤل بحثه.
- يجب أن يثير موضوع البحث أيضا اهتمام الباحث هذه الخاصية مهمة لأن مشروع البحث قد يستمر في بعض الأحيان لعدة سنوات.
- يجب أن تكون أصيلة بمعنى الابتكار بمعنى أن لا تكون هذه التساؤلات إجابتها واضحة ولا تحتاج إلى البحث أصلا .
- يجب أن يكون السؤال البحثي الجيد أخلاقيا أن لا يجازف بإيذاء المشاركين في البحث.

فرضيات البحث:

صياغة فرضيات البحث العلمي من أبرز الإجراءات الواجب تنفيذها في الرسائل أو البحوث العلمية، وهي إحدى الركائز التي تنطوي عليها أهمية من الناحية المنهجية والنظرية والعلمية؛ حيث يُخضع الباحث الفرضيات للاختبار والتقصِّي والفحص، ومن ثم تفسير العلاقة بين المتغيرات، والشاهد أن الفرضية العلمية لا تُبنى على تفسير عشوائي، وإنما نتاج تفكير الباحث المتعمق فيما يتعلق بالعوامل المستقلة والمتغيرة للظاهرة محل البحث، وهناك اختلاف في مدى وضوح الفرضيات بين البحوث الوصفية والتجريبية، فنجدها أقل وضوحًا في البحوث الوصفية؛ نظرًا لاعتمادها على السمات والخصائص غير الرقمية، وحتى في حالة تفسيرها فإن ذلك يخضع لعملية قبول يختلف من شخص لآخر، أما البحوث التجريبية ففرضياتها تكون دقيقة وظاهرة، نظريًا لطبيعتها الرقمية، ومن ثم يستطيع الباحث الخروج بنتائج أكثر منطقية، وستتمحور فقرات مقالنا للحديث عن فرضيات البحث العلمي بالتفصيل.

تُعرف الفرضيات من الجانب الإجرائي على أنها: "اقتراح يتضمن علاقة بين متغيرين لهما دلالة، ويقوم الباحث بتجميع الوقائع، ثم عملية تفسير والخروج بدلالات؛ لتحقيق معرفة أو نظرية"، أو كما عرَّفها "فان دالين" على أنها: "تفسير محتمل أو يعبر عن الظروف والعوامل التي يسعى الباحث لفهمها".

وفي ذلك يقول العالم "فرنسوا جاكوب"، إن المنهج العلمي لا يعتمد على المراقبة فقط، بل يبدأ بابتكار العالم لحلول، وهو ما يُعرف بالفرضية، بهدف معالجة مسألة؛ بمعنى نموذج تفسيري، وتظل الفرضيات نظرية احتمالية ما لم يتم التوصل لصحتها؛ من خلال الوقائع التجريبية.

- ينبغي على الباحث ألا يؤمن بفرضيته المُصاغة في البحث العلمي من دون أن يُخضع ذلك للاختبار، ومما سبق يتضح أن الفرضيات وسيلة لاكتشاف الحقيقة، وليست غاية في حد ذاتها، وهي الوسيلة الأولى في البحوث العلمية، وتساعد في الكشوف.

- من أبرز الشروط الواجب أن يُراعيها الباحث عند صياغة فرضيات البحث العلمي ما يلي:

- أن تكون بسيطة وواضحة من حيث الكلمات المُصاغة.
- أن تقتصر على متغيرات الظاهرة فقط مع استبعاد المتغيرات غير ذات الصلة.
- ينبغي أن تغطي الفرضيات كامل البحث، وأن تكون مُتناسقة، ولا يوجد تناقض فيما بينها.
- إمكانية إخضاعها للاختبار أو القياس من خلال الأدوات أو التقنيات البحثية.
- القابلية في تعميم النتائج النهائية التي يتوصل إليها الباحث.

أنواع الفرضيات:

يقسم الباحثون الفرضيات إلى فرضيات بحثية وفرضيات إحصائية:

1. **الفرضيات البحثية**: تصاغ بطريقة إثباتية تقريرية في صورة جمل قصيرة وبسيطة يعبر من خلالها الباحث عن تفسيره لظاهرة أو استنتاجه علاقة سببية أو ارتباطية معينة، وتقسم إلى فرضيات موجهة أو مباشرة و أخرى غير موجهة أو غير مباشرة ويقوم تبني الفرضيات البحثية على أساس دليل أو برهان أو حقائق علمية، يظهر من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة للموضوع

2. **الفرضيات البحثية الموجهة** : يستخدمها الباحث عندما يقع أن هناك علاقة مباشرة بين متغيرات الدراسة ، سواء أكانت إيجابية أو سلبية أو أن تكون هناك فروق ذات اتجاه واحد محدد كأن يتسبب وجود متغير مستقل في وجود متغير آخر تابع ، أو عدم وجود متغير مستقل معين في عدم وجود المتغير التابع أو أن تتسبب زيادة أو نقص في المتغير المستقل في زيادة أو نقص في المتغير التابع

3. **الفرضيات البحثية غير الموجهة**: يستخدمها الباحث عندما يريد أن يعبر عن وجود علاقة بين متغيرات، لكنه لا يعرف بالتحديد اتجاه تلك العلاقة، أو لا يمكنه تحديد اتجاه معين لتلك العلاقة بين المتغيرات، أو أنه ينفي معرفة اتجاه العلاقة، و من أمثلة هذا النوع من الفروض:" توجد علاقة بين طبيعة العمل و الالتزام بالدوام الرسمي" أو " توجد علاقة بين ضعف تحصيل التلميذ و طريقة التدريس"

4. **الفروض الإحصائية** : تصاغ في صورة رياضية لذلك التفسير أو الاستنتاج، يتم اختبارها من خلال الاختبارات الإحصائية المختلفة ، و هي نوعين: الفرض الصفري، والفرض البديل

الفرض الصفري يسمى هذا الفرض بفرض النفي ، حيث يقدم الباحث فرضه على أنه لا يوجد أي علاقات أو فروق ذات دلالة احصائية بين متغيرات الفرض، وأن الفرق المتوقع يساوي صفرا ، و إذا حصل أن هناك علاقات ضعيفة أو فروقا بسيطة فإن مرجع ذلك إلى الخطأ في تصميم البحث ، أو اختيار العينة أو لمجرد صدفة و عند ظهور علاقات أو فروق جوهرية بين متغيرات الدراسة ، فإن ذلك يستوجب رفض الفرض الصفري و قبول الفرض البديل الذي يمكن أن يستخدم في بعض الأحيان كفرض بداية

مثال : - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الرضا الوظيفي تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين مستوى الرضا الوظيفي و الدافعية للعمل

الفرض البديل : يقصد به أنه بديل عن الفرض الصفري، ويأتي الفرض البديل على أساس غير صفري بمعنى أن الباحث يرى عكس ما ورد في الفرض الفري أي إن هناك علاقات أو فروقا ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث، وتستخدم هذه الصياغة كحل مناسب لوجود علاقات أو فروق حتى و لو كانت بسيطة بين متغيرات الدراسة، و التي يعزوها الباحثون في حالة الفرض الصفري إلى الأخطاء الصدفية أو أخطاء في العينة، حيث يرون أن هذه الطريقة أفضل في صياغة الفروض

و عندما يملك الباحث أسبابا محددة يتوقع منها وجود فروق و لمصلحة طرف معين، يكون الفرض على النحو التالي:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الرضا الوظيفي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث" و يسمى هذا بالفرض البديل المتجه

و عندما يملك أسبابا محددة يوجد فروق دون أن يكون قادرا على توقع اتجاه هذه الفروق لمصلحة أي من الطرفين مثال :" توجد ذات دلالة إحصائية في مستويات الرضا الوظيفي تعزى لمتغير الجنس" يسمى بالفرض البديل غير الموجه

المحاضرة السادسة:

أهداف و أهمية البحث العلمي

تعد أهداف البحث العلمي من النقاط الأساسية في البحث العلمي، حيث تعكس الخطة الإجرائية التي سينتهجها من أجل الإجابة عن تساؤلات بحثه، و للبحث العلمي هدف عام يسعى الباحث لتحقيقه من خلال جملة من الأهداف الجزئية

شروط صياغة الأهداف

حتى تنجح في صياغة أهداف بحثك لا بد من مراعاة مجموعة من الشروط :

أ - التفكير المنهجي أثناء كتابة الأهداف من خلال الإجابة على الأسئلة :

1. ماذا نريد بالضبط من خلال بحثنا ؟
2. ما هي النتائج التي نأمل تحقيقها؟
3. كم همن الوقت يتوفر لدينا للوصول إلى أهدافنا؟
4. هل من المحتمل أن تكون هناك صعوبات على طول الطريق؟
5. هل هذه الأهداف ممكنة بالنسبة لي ؟

ب- تحديد الهدف و كيف يجب أن يكون :

1. التحديد: يجب أن يحدد الهدف بوضوح ودقة
2. المشاركة: يجب أن يتماشى الهدف مع رؤية الفريق و المنظمة كما يجب أن يكون تحقيق هذه الأهداف يؤدي لنمو المنظمة
3. الواقعية وقابلية التحقيق: لا ينبغي أن يكون الهدف مفرط الطموح
4. قابلية القياس الكمي: يجب أن يكون الباحث قادر على تحديد معيار موضوعي واحد أو أكثر من أجل تقييم النتائج بعد ذلك

ج- صياغة الأهداف :

1. استخدام فعل إجرائي في بداية الهدف : استخدام فعل مأجرا و ليس فعل عام لأنه سيكون غامضا أي أنه يكون بإمكاننا ملاحظة تحققه و قياسه، تجنب الأفعال مثل

المعرفة والفهم و التوضيح والتحليل و ما إلى ذلك من الصعب قياسها، من أمثلة على الأفعال الإجرائية: تحديد، تسمية، وصف، تعريف، تصنيف

2. محتوى الهدف: تحديد أهمية الهدف من خلال سلوكات يمكن ملاحظتها

يتضح من خلال صياغة الأهداف المراحل المنهجية التي سيتبعها الباحث لتحقيق بحثه

العناصر التي يجب توافرها عند صياغة الأهداف:

- الجدول الزمني لمراحل التنفيذ
- الأنشطة أو الوسائل المقترحة لتحقيق الأهداف
- معايير التقييم لقياس تحقيق النتائج

أهمية البحث العلمي :

أهمية البحث العلمي هي مقدار القيمة المضافة الذي سينجم عن بحثك في مجاله، ومدى النفع الذي سوف تقدمه من خلال هذا البحث، وعند كتابة عنصر الأهمية يجب تخيل الباحث نفسه بصدد تسويق بضاعة ما لمجموعة مقصودة من العملاء موضحا أهميتها بالنسبة لهم، ما ستقدمه لهم من نفع

كيف ستختصر عليهم الجهد و الوقت ، نفس الشيء بالنسبة للبحوث العلمية

شروط كتابتها :

- أن تصاغ بلغة سليمة وواضحة
- أن تكون القيمة المضافة المتوقعة من نتائج البحث منطقية و واقعية لا تتضمن المبالغة والخيال
- أن تحدد سبل استثمار نتائج البحث بطريقة محددة وواضحة
- أن تكون الاستخدامات المتوقعة لنتائج البحث ذات قيمة فعيلة بالنسبة للعينة أو المنظمة أو المجتمع الذي توجه إليه.
- أن تحدد فوائد البحث متدرجة من المجتمع القريب إلى المجتمع البعيد.

المحاضرة السابعة:

مصطلحات أو مفاهيم البحث

مصطلحات البحث هي عبارة عن مجموعة من المفاهيم التي يقوم الباحث بوضع مجموعة من التعريفات لها داخل خطة البحث و ذلك لتفادي الخلط بين المصطلحات و تحديد خط سير الدراسة، و يتم في الغالب وضع مجموعة من التعريفات للمفاهيم والمصطلحات و المتغيرات الرئيسية التي تتناولها الدراسة

- بعض الأخطاء التي قد يقع بها الباحثون أثناء تعريف مصطلحات البحث:

• أن يتبنى الباحث تعريفا مخالفا ورد في أدبيات الدراسة ، فلا يجب على الباحث أن يعتمد كافة التعريفات التي وردت في الأدبيات السابقة قبل تنقيحها و اختيار الأنسب لدراسته، حيث أن بعض التعريفات يمكن أن تعطى معاني مختلفة و تضفى طابعا من الغموض و اللبس

• عدم وضع تعريفا إجرائيا، قد يستعرض بعض الباحثون تعريفات عدة لمفهوم معين لكنه لا يتبنى تعريفا خاصا به، حيث يجب على الباحث أن يضع لمسته و وجهة نظرة بعض استعراض بعض التعريفات التي وردت في الأدبيات السابقة

• استخدام مصادر غير موثوقة، فقد يعتمد بعض الباحثون تعريفا ورد في مصدر غير مشهود له بالدقة مما يضعف مصداقية البحث و قد لا يتم قبول التعريف من قبل المشرفين، و بالتالي يجب على الباحث الالتزام بالمصادر المعتمدة.

• الافراط في تعريف المصطلح، حيث قد يستفيض الباحث في شرح و تعريف المصطلح بشكل غير مثمر بحيث يسرد تعريفات قد وردت في أدبيات الدراسة ولكنها لا تضيف سوى التكرار و التأكيد على نفس المعنى أو نفس الفكرة.

المحاضرة الثامنة:

الدراسات السابقة

تمثل الدراسات السابقة أحد الأجزاء المهمة من خطة البحث العلمي، و هي تمثل أرضية غنية بالمعلومات لمن لديه الرغبة في التعرف على كل جوانب المشكلة أو الفرضية موضوع البحث.

تعريف الدراسات السابقة:

يمكن تعريف الدراسات السابقة بأنها:ط الأبحاث السابق التي يرجع إليها الباحث، من أجل الحصول على البيانات و المعلومات المتعلقة بموضوع البحث، و من ثم القيام بدراستها بشكل جيد، ثم تحليلها بالطرق العلمية و المنهجية المستخدمة في البحث العلمي، وبعد ذلك تحديد مدى التشابه و الاختلاف فيما بينها و بين فرضيات البحث العلمي المقدم".

أهمية كتابة الدراسات السابقة في البحث العلمي :

- تساعد الدراسات السابقة في توضيح الأسس النظرية عن موضوع البحث العلمي المراد تنفيذه من قبل الباحث.
- توفر الدراسات السابقة الوقت و الجهد على الباحث العلمي، من خلال اختيار الإطار لموضوع خطنه.
- تعتبر الدراسات السابقة جرس إنذار بالنسبة للباحث العلمي عند القيام بكتابة البحث من خلال تحديد الطريقة التي من شأنها أن تجنب الوقوع في الأخطاء التي ارتكبها الباحثون السابقون.
- تعرض الدراسات السابقة الأسلوب المنهجي السليم لموضوع البحث بشكل عام.
- تمنح الدراسات السابقة الباحث العلمي طريقة مثالية، من أجل استخلاص التوصيات و النتائج و المقترحات الأخرى المتعلقة بالبحث.

- تساعد الدراسات السابقة و المؤلفات و الأبحاث السابقة الباحث العلمي في تحديد المراجع الخاصة بالبحث العلمي و تسهل عملية كتابتها.

- للدراسات السابقة دور مهم في عملية المقارنة التي يجريها الباحث العلمي فيما بين البحث الذي يقدمه و بين تلك الدراسات و المصادر.

طريقة تلخيص الدراسات السابقة :

هناك العديد من طرق تلخيص الدراسات السابقة و سوف نفصل ذلك من خلال ما يلي :

1- طريقة annotated bibligraphy :

ثقافة الأبحاث تختلف من باحث لآخر في طريقة العرض الخاصة بالدراسات السابقة، غير أن الغالبية العظمى من الباحثين، سواء مقدمى رسائل الماجستير أو الدكتوراه يقومون باستخدام طريقة annotated bibligraphy و التي تستند إلى عرض مسمى الدراس السابقة ، و بعد ذلك يتم سرد تلخيص للدراسات السابقة في صورة بسيطة و معبرة في ذات الوقت، و بعد ذلك يوضح الباحث العلمي أهم النتائج المترتبة على تلك الدراسة، و في الخاتمة يقوم الباحث بالتعليق على تلك الدراسات، و قد يكتفي البعض بملخص لأبرز النتائج

2- طريقة التسلسل التاريخي :

تستند تلك الطريقة على القيام الباحث العلمي بجمع الدراسات السابقة، و القيام بمناقشتها و تحليلها وفقا لتاريخ النشر الأقدم فالأحدث، و من ثم توضيح التطور الزمني في مشكلة البحث عن طريق الحقب الزمنية المتلاحقة، و التي توضح مدى تطور النظرية أو الفرضية أو المشكلة ، و قد تكون تلك الطريقة مفيدة للغاية في بعض المواضيع التي تتعلق بدراسات النظرية التاريخية، و يتمحور التعليق في تلك الدراسات على أسماء مؤسسي النظريات و طبيعتها، و مدى الإسهامات التي قدمتها في المجلات العلمية، و كذلك يوضح

الباحث من خلال تلك الطريقة مدى اختلاف النظريات التي تدورحول نفس الموضوع أو الفرضية فيما بينها، و تأثير كل نظرية في نظيراتها.

3- طريقة الموضوعات المحددة:

حيث يقوم الباحث العلمي بالتطرق إلى الدراسات السابقة و تلخيصها عن طريق الموضوعات ذاتها، حيث يقوم بتحديد ذلك سلفا، و تلك الطريقة شبيه بالأطر النظرية

4- طريقة المفاهيم العامة المتعلقة بالموضوع:

و يقوم الباحث العلمي في تلك الطريقة من طرق تلخيص الدراسات السابقة باستخدام خرائط المفاهيم،و هي عبارة عن توضيح للدراسات السابقة، من خلال التدرج الشجري لموضوع البحث العلمي.

5- طرق أخرى لتلخيص الدراسات السابقة:

يوجد العديد من الأنواع المتعلقة بتلخيص الدراسات السابقة بخلاف ما سبق ذكره غير أنها تستخدم على نطاق ضيق، و من أمثلة ذلك طريقة السبب و المتسبب و يصطلح عليها البعض بمسمى النتيجة و الأثر، و كذلك طريقة الدراسات المقارنة فيما بين المتاشبهات و الاختلافات، و طريقة التلخيص وفقا لطبيعة الدراسات السابقة الكمية أو الكيفية.

طريقة نقد و التعليق على الدراسات السابقة:

عند شروع الباحث العلمي في كتابة الدراسات السابقة فمن المفضل ألا يكتفي بعملية تلخيصها، حيث أن الهدف الرئيسي هو اكتشاف الفجوات فيما بين بحثه و بين الدراسات السابقة: و ذلك لأمر على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة لتطوير أفكار البحث عبر فصوله و أقسامه.

- **قبل مرحلة جمع المعلومات و البيانات :**

ينبغي أن يرسخ الباحث في ذهنه ضرورة تحقيق الترابط مع الدراسات السابقة و ما يمكن أن يترتب على ذلك من نتائج عن طريق عملية الدراسة و التحليل و من ثم طريقة معالجة التشابه أو التناقض إن وجدت

- **بعد مرحلة جمع المعلومات و البيانات:**

بعد القيتم بجمع المعلومات أو البيانات على اختلاف نمطها سواء نوعية أو كمية تأتي مرحلة توضيح الفروق الجوهرية بين ما قام بالتوصيل إليها و الدراسات السابقة، كذلك توضيح ما ينطوي عليه البحث المقدم من إفادة للبشرية بوجه عام، و يجب أن يظهر أيضا بشكل واضح في تفنيد و تحليل النتائج النهائية ، يجب على الباحث التركي على عملية التعليل، و لا يكتفى بالمقارنة فقط فيما بينه و بين سابقيه فمال الفائدة من ذلك؟ و يمثل التعليل أو التفسير المتعلق بالنتائج المتشابه أو المتناقضة ضرورة يجب أن ترتبط بعملية المقارنة.